

تاج العروس من جواهر القاموس

" دَحْرَجَهُ " يُدَحْرَجُهُ " دَحْرَجَةٌ " بالفتح على القاييس " ودَحْرَجًا " بالكسر وهو مقيسٌ أيضاً كالأولِ وصرَّح به جماعَةٌ كذا في التسهيل والجمهورة على أنه يُتَوَقَّفُ عَلَى السَّمَاعِ ما سُمِعَ مِنْهُ يُقَالُ وَمالاً فَلَا ويجوز فيه الفتح إذا كان مضماعاً كالزَّلزال والوسواس قال شَيْخُنَا : ولا عبْرَةَ بقول الشيخ خالدٍ في التصريح : لم يُسْمَع في دَحْرَجٍ ودَحْرَجًا نصَّ على ذلك الصَّيْمَرِيُّ وغيره فإنه ثَبِتَ في الدَّوَّوَيْنِ اللُّغَوِيَّةِ كُلَّهَا التمثيل لمَصْدَرٍ فَعَوْلًا فَعَوْلًا وَفَعْلًا بِدَحْرَجٍ ودَحْرَجَةٍ والصَّيْمَرِيُّ ليس ممَّن يُعْتَدُّ بِهِ في هذا الشأن . " فَتَدَحْرَجُ أَي تَتَابَعُ في حُدُورٍ " اسم المفعول منه " المُدَحْرَجُ " بالضم وهو " المُدَوَّرُ " لأنَّ الفِعْلَ إذا جاوزَ الثلاثةَ فالميمُ منه مضمومةٌ وقد تقدَّمتُ البحثُ عن هذا في خ د ج . " والدَّحْرُوجَةُ " بالضم " : ما يُدَحْرَجُهُ الجُعْلُ مِنَ البَنَادِقِ " وجمعه الدَّحْرَجِيُّ . وعن ابن الأعرابي : يقال للجُعْلِ المُدَحْرَجُ وقال ذو الرُّمَّةِ يَصْفُ فِرَاحَ الطَّلِيمِ :

" أَشَدَّ أَقْهًا كَصَدُوحِ النَّبْعِ في قُلَلِ مِثْلِ الدَّحْرَجِيِّ لَمْ يَنْذِبْتُ لَهَا رَغَبٌ والدَّحْرُوجَةُ أَيْضاً : ما تَدَحْرَجُ مِنَ القِدْرِ قال النابغةُ :

" أَضْحَتْ يُنْفِرُهَا الولدانُ مِنْ سَبَابِ كَأَنَّ سَهْمٌ تَحَتَّ دَفَّيْهَا دَحْرَجِيٌّ وَأَبُو عَمْرٍو وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَحْرُوجِ القَزَّازِ بَغْدَادِيٌّ سَمِعَ الصَّرِيفِيَّ وَابْنَ النُّقُورِ وَعنه أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ وتوفي سنة 532 .

د - ر - ج .

" دَرَجَ " الرَّجْلُ وَالصَّبُّ يَدْرُجُ " دُرُوجًا " بالضم أَي مَشَى كذا في الصحاح . دَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ يَدْرُجُ دَرَجًا و " دَرَجَانًا " محرَّكةً ودَرَجِيًّا فهو دَارِجٌ إذا " مَشَى " كلُّ منهما مَشِيًّا ضَعِيفًا ودَبَّأً والدَّارِجَانُ : مِشِيَّةٌ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ . ويقال للصَّبِيِّ إذا دَبَّ وأَخَذَ في الحَرَكَةِ : دَرَجَ وقوله :

" يَا لَيْتَنِي قَدَّ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجِ .

" أُمِّ صَبِيٍّ قَدَّ حَبَا ودَارِجِ إِذْ مَا أَرَادَ أُمِّ صَبِيٍّ حَبِيٍّ ودَارِجِ

وَجَازَ لَهُ ذَلِكَ لِأَن قَدَّ تَقَرَّرَ بُِ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ حَتَّى تُلَاحِظَهُ بِحُكْمِهِ
أَوْ تَكَادُ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ قَد قَامَتِ الصَّلَاةُ قَبْلَ حَالِ قِيَامِهَا دَرَجَ "
الْقَوْمُ " إِذَا " انْقَرَضُوا كَانُوا دَرَجُوا " وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتُوا وَلَمْ
يُخَلِّفُوا عَقِبًا : قَد دَرَجُوا . وَقَبِيلَةُ دَرَجَةُ إِذَا انْقَرَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ
لَهَا عَقِبٌ . وَفِي الْمَثَلِ " أُكْذِبُ مَنْ دَجَّ وَدَرَجَ " أَي أَكْذِبُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ .
قِيلَ : دَرَجَ " فُلَانٌ " مَاتَ وَ " مَاتَ " لَمْ يُخَلِّفْ نَسْلًا " وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَاتَ دَرَجَ
 . أَبُو طَالِبٍ : فِي قَوْلِهِمْ " أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ " فَدَبَّ : مَشَى وَدَرَجَ :
مَاتَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ " قَالَ لَهُ عُمَرُ : لِأَيِّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ؟ فَقَالَ :
لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَاكَ نَسْلُهُ فِي
الطُّوفَانِ دَرَجَ أَي مَاتَ . وَأَدْرَجَهُمْ : أَفْضَنَاهُمْ . وَيُقَالُ دَرَجَ قَرْنٌ
بَعْدَ قَرْنٍ أَي فَنَوَّاهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلأَخْطَلِ :
" قَدِيلَةُ بَشْرَاكَ النَّعْلِ دَرَا جَةَ إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَةَ لَا يُوجَدُ
لَهُمْ أَثَرٌ